عبارته الثانية وهي يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا فتقول
عاجلها وآجلها راجع للرحمن واما رحيم فيتعلق به عاجلها
فقط وقوله جليلها راجع للرحمن باعتبار الدارين وقوله
وحقيرها راجع لرحيم الخاص بالدنيا وعلى هذا فالجلالة
والحقارة كيفما قوله وشرائره جمع شريرة بالفتح تستعمل بمعنى
النفس والجسد يقال القى عليه شرائره اي نفسه وفي
القاموس الشرائر النفس والاثقال والمحبلة وجميع الجسد
وعمل به لمن يتوجه للشيء بكليته فكانه قال فيتوجه
بكليته قوله الي جنابه قال في المصباح الجناب بالفتح
الفناء والجانب ايضا والمراد به هنا ذاته اي الي ذاته
المقدس اي المنزه عما لا يليق به قوله ويشغل بره السر في
الاصل الخفي وما يكتم وكني به هنا عن الباطن اي قلبه
من يشغل تلك الذات متعد قوله ويتمسك بحبل التوفيق اي يتمسك
بالتوفيق الذي هو كالحبل في الوصول به الي المقصود او
استعار الحبل لاسباب التوفيق استعارة تصريحية قوله
بذكره اي بذكر الله اشارة الي ان المعول عليه الذكر باللفظ
لا الله الذي يتمر قوله والاستمداد معطوف على ذكره اي
ويشغل بره بطلب المدد اي ما ينتفع به من زيادة الخير قوله
عن غيره متعلق بيشتغل او بحال مقدرة اي معرضا عن غيره
قوله الذي هو احد كلمتها وكلمتها اربعة الكلمة ولفظ
حمد كلمة ولفظ الجلالة كلمة واللام الجارة كلمة فقول الشرح
في الكلام على الحمد المراد لفظ حمد من الحمد لا الحمد بتمامها قوله
اي اللفظي فان قيل ما معنى كون حمد العباد لله تعالى

ع

ع ان حمدهم حادث والله تعالى قديم ولا يجوز قيام الحادث بالقديم
فالجواب ان المراد منه تعلق الحمد ولا يلزم من التعلق القيام كتعلق
القيام كتعلق العلم بالمعلومات قاله خالد في شرح التوضيح قوله
وغيره كمحمد الحفاد قوله الاتي صفة لغيره قوله فلا يرد اي فيقولنا
اي اللفظي اي حيث ان المعرف نوع من الحمد وهو اللفظي لا يرد
لخ ولو اريد بتعريف مطلق الحمد لاعترض بانه غير جامع قوله
المذكور صفة لتعريف قوله باذكر اي بقوله اللفظي قوله ان
ذلك اي الغير المبين بقوله من حمد الله فخرج حمد اللغة قوله
حين يرد لخ الاولى ان يقول وفي دفع الايراد باذكر نظر اذ الظاهر
ان ذلك ليس حمد اللغة حتى يدفع بهذا للفيد انه من افراد
مطلق الحمد اللغوي وبعد ان اجاب ش بهذا الجواب الذي
رده الشارح قال ما نصه وفيه ان حمد الله لنفسه لا يجب ان
يكون من قبيل غير اللفظي بل قد يكون من قبيل القول السابق
الغير اللساني كان يخلق الله اللفظ في الهوي فيسمع او في
لسان جبريل والفارق بين هذا وبين قول جبريل المنسوب
اليه ان هذا يجري على لسان جبريل من غير قصد اليه والي
تاليفه المخصوص قوله اي في لغة العرب اشار به الي انه
منصوب بنزع الخافض وقيل ان النصب سماعي لا قياسي
وقال ش نصب على الاعتبارية يتعلق بمعنى نسبة الخبر
للمبتدا او حال اي الحمد حال كونه في اللغة فان قلت لا يصح
وقوع الحال من المبتدا على الصحيح قلت ليس هو مبتدا
في الاصل اذ الاصل تفسير الحمد في العرف فذو الحال مضاف
اليه لكنه حذف المضاف لدلالة المقام عليه اذ هو بصدد

الظرفية ح